

الأغاني

(وكيف ترى للعيش طريباً ولذّةً ... وخالك أمسى مؤثّقاً في الحبال) .
هذه الأبيات من رواية الزبير وحده ولم يذكرها ابن سلام قال فأتى رجال من الأنصار عمر بن عبد العزيز فكلّموه فيه وسألوه أن يقدمه وقالوا له قد عرفت نسبه وموضعه وقديمه وقد أخرج إلى أرض الشرك .

فنطلب إليك أن ترده إلى حرم رسول الله ودار قومه فقال لهم عمر فمن الذي يقول .
(فما هو إلا أن أراها فوجّاءةً ... فأبّهت حدّتي ما أكاد أجيبُ) .
قالوا الأحوص .

قال فمن الذي يقول .
(أدورُ ولولا أن أرى أمّ جَعْفَرٍ ... بأبياتكم ما دُرْتُ حيث أدورُ) .
(وما كنت زوّاراً ولكنّ ذا الهوى ... إذا لم يزر لا بدّ أن سيّزورُ) .
قالوا الأحوص .

قال فمن الذي يقول .
(كأنّ لبيّتي صبيّر غاديةٍ ... أو دُمّيةٌ زيّنت بها البيعُ) .
(إني بيني وبين قديّمها ... يفرّ منّي بها وأتّبعُ) .
قالوا الأحوص .

قال بل إني بين قيمها وبينه .
قال فمن الذي يقول .
(ستدبّقى لها في مضمرّ القلب والحشا ... سريرةٌ حُبّ يوم تذلّ السرائر) .
قالوا الأحوص .

قال إن الفاسق عنها يومئذ لمشغول وإني لا أردّه ما كان لي سلطان .
قال فمكث هناك بقية ولاية عمر وصدرا من ولاية يزيد بن عبد الملك